الرياض
الاثنين ٦ ربيع الآخر ١٤٣٦هـ - ٢٦ يناير ٢٠١٥م - العدد ١٧٠١٧ - السنة الثانية والخمسون
AL RIYADH - 17017 52nd Year -MONDAY-26- 1 - 2015

البيت العربي

رجل التحديات

د. محمد ناهض القويز

■ مر خمسة وثمانون عاما هجريا على توحيد المملكة العربية السعودية تعاقب فيها أبناء الملك المؤسس عبدالعزيز من بعده في الحفاظ على الكيان والسعي به حثيثا لمصاف الدول المتقدمة.

يخطئ بعض الناس عندما يقارنوننا بأوروبا أو أمريكا، وبرغم أن الدافع في الغالب هو الرغبة فيما هو أفضل إلا أنها مقارنة غير عادلة قد تحجب عنا ما تحقق من نجاحات على شتى الأصعدة. كما يهيئ الأرضية لثقافة الإحباط والشكوى الدائمة.

التاريخ يقول المملكة بدأت من لاشيء ثم أصبحت كيانا يشار له بالبنان، ولكي نكون منصفين فعلينا أن نقارن وضعنا بتلك الدول التي تملك مثل إمكاناتنا. وبرغم أنها لم تبتدأ مثلنا من الصفر إلا أن المقارنة مع دول كليبيا ونيجيريا والجزائر والعراق والمكسيك وفنزويلا تظهر بوضوح مدى ما حققته المملكة من تقدم تطمح إليه كل تلك الدول.

قبل أيام ودعنا الملك عبدالله - عليه رحمة الله - بعد حقبة رغد وعطاء وبناء وصدق شهد لها القاصي والداني. واستلم الأمانة من بعده الملك سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله.

الملك الحازم.

رجل التاريخ المستوعب لدروسه.

رجل الثقافة والراعي لها.

رجل السياسة القوية والحكيمة.

صديق الصحافة والإعلام.

الرجل الذي بنى الرياض وأسس الهيئة العليا لتطويرها.

يكاد يجمع العارفون به بأن الحقبة القادمة ستشهد تغييرات كبيرة تعكس تلك الشخصية الثرية بالعلم والمعرفة على شتى الأصعدة، وسيكون محورها الوطن والمواطن مع الحفاظ على الثوابت التي قام عليها الوطن.

لاشك أن القرارات القوية والسريعة التي صاحبت استلامه الحكم مؤشر على ذلك النهج. ولقد قتلت تلك القرارات كل الشائعات والتكهنات حول مستقبل المملكة.

هناك تحديات كثيرة تواجه المملكة منها:

الإرهاب على الأبواب، وسهولة اجتذاب شبابنا لمستنقعاته.

فشل كثير من الدول المجاورة ما يحيلها إلى نقاط تهديد دائم لأمن المنطقة.

التحالفات الإقليمية والدولية التي تؤثر في مستقبل المنطقة.

فوضى الثورات العربية.

انخفاض سعر البترول وزيادة إنتاج البترول الصخري.

التقاطب الكبير في المجتمع.

ولو كانت بالأمنيات لتمنى المرء أن يدير الدفة حاكم يتمتع بمثل ما يتمتع به الملك سلمان.

أما وقد تحقق المنى فليس لنا إلا أن نتوكل على الله وندعو له بالتوفيق وللوطن بالمزيد من الاستقرار والرخاء والنمو.

تفاريد

عزاؤنا سلمان

محمد الطميحي

■ كان صباحا حزينا بامتياز حين استيقظ الوطن على نبأ الرحيل، الصوت القادم من خلف الشاشة.. يتردد.. يصمت قليلاً قبل أن يستسلم لما بين يديه من كلمات ثقال ليعلن الخبر الحزين.

ندرك يقينا أنّ الموت حق، وأنّ كل من عليها فان، فلقد تعلمنا ذلك في مدارسنا ومساجدنا ومن خلال العشرات من المواقف التي ودعنا فيها عددا ليس باليسير من الأقارب والأحبة، لكنْ لم يعلمنا أحد أن نرثي ملكا كعبدالله بن عبدالعزيز، كيف نحزن أو أن نستجمع ما تناثر منا لنودع من كان معنا في كل إنجاز، من وقف إلى جانبنا لنتجاوز التحديات، ونقهر المستحيل، وأن نجعل من هذا الوطن واقعا تتجسد فيه أحلامنا وتتعلق به آمالنا؟

بيانان من الديوان الملكي وساعات من الصمت المغرق في الحزن والترقب لما قد يخفف عنا سطوة الفقد دون أمل، حتى أطل علينا الملك سلمان ليصنع المعجزات، أن يجعلنا نحزن بشجاعة، أن نودع بكل عرفان وتقدير، وأن نقف صفا واحدا لنتجاوز الألم ونواصل المسيرة معا قيادة وشعباً، أن نكون أوفياء كما كنا وكما سنظل.

في جامع الإمام تركي بن عبدالله لم يعد هناك متسع فكل الرياض هناك ومن تبقى تعلق بالشاشات التي ذهبت ألوانها الزاهية لتعود إلى الأبيض والأسود في حداد وحّد محيطا عربيا مثقلا بالحروب والنزاعات.

وفي العود كان الموقف صعباً، وأكبر من قدرتنا على الوصف، الملك يحمل جثمان الراحل قبل أن يواريه الثرى ويقف على قبره ليدعو له بالرحمة والمغفرة وأن يجزيه الله خير الجزاء على ما قدم لشعبه وأمته فيما تتدافع الناس إليه معزين ومبايعين.

وفي مشهد مهيب تتناقل الأكف بشت الملك الراحل بما احتواه من بقايا رمال هذه الأرض الطاهرة حتى يصل إلى أحضان نجله الأمير متعب الذي طواه بعناية ليسكن إلى صدر دون غيره.

في قصر الحكم بايع الشعب كل الشعب الملك سلمان وولي عهده وولي ولي عهده على السمع والطاعة، وفي قصر اليمامة اجتمع زعماء وقادة العالم متجاوزين كل الخلافات والحواجز السياسية والدينية والثقافية ليقولوا بصوت واحد وداعا يا ملك القلوب، وداعا خادم الحرمين الشريفين، وداعاً عبدالله بن عبدالعزيز.

مسار

د. فايز بن عبدالله الشهري

وطن ورجال.. هذه بلادي

■ رحمك الله يا "عبدالله بن عبدالعزيز" فقد كنت أبا شفيقا لصغيرنا وأخا صديقا لكبيرنا وقائدا رفيقا بوطنك وأمتك. شمخت بنا بقيادتك وسموت بنا بمهابتك، حكمت فعدلت ونصحت فأخلصت وحذّرت فصدقت، وها هي الدنيا كلها تشهد بحضورك في غيابك. كيف يرحل المقيم في جوانحنا وهو من قاد سفينة التنمية لترتفع شواهد البناء في الأرض الطيبة، وتتسامى القامات السعودية آمنة مطمئنة في عصر الفتن والتناحر. كيف يغيب عبدالله بن عبدالعزيز وهو المقيم في ضمائرنا يردّد ونردّد معه" دامكم بخير فأنا بخير".

ولأن الموت حق فلا حق غير قول الحق" يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية". رحمك الله يا من رعيت الحرمين وأكرمت العلم والعلماء، ورفعت راية الحق بالحق وطلبت من الله حسن الخاتمة وألححت في الرجاء. وها أنت اليوم إلى جوار من أحسن خاتمتك في يوم الجمعة العظيم. طلبتنا -وأنت توصي خلفاءك علينا- ألا ننساك من الدعاء فنسأل الله أن يكرمك بغفرانه وأن ينزلك الفردوس الأعلى من جنانه.

قدر الوطن الكبير في أن يعيش مع مصابه الكبير ولكن لأنه وطن الرجال والقامات الشامخات فلا سلوان في مصابنا إلا طمأنينتنا في توفيق الله لنا فإن غاب عنّا قائد عظيم عوضنا الكريم المنعم بقادة عظام، وان رحل رمز كبير تنادت الرموز والهامات العاليات لإتمام المهمة واستكمال المسيرة. ما أعظم موت الكبار وما أكبر غياب العظماء هذه هي الصورة التي لخصتها مشاهد الحشود والوفود وهي تتدافع للتعزية والمواساة.

هنا وطن عظيم يلملم حزنه العظيم ورجال عظام يتصدون للمهام الجسام هذه بلادي. وها هو سلمان بن عبدالعزيز ملكا وخادما للحرمين الشريفين يدشّن عهده ووعده بكلمات غاليات "إنني، وقد شاء الله أن أحمل الأمانة العظمى، أتوجه إليه سبحانه مبتهلاً أن يمدني بعونه وتوفيقه، وأسأله أن يرينا الحق حقاً، وأن يرزقنا اتباعه، وأن يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه". عبارات خالدات قالها "سلمان بن عبدالعزيز" بلا تاج ولا صولجان قالها متذللا لربه وهو يرثي الراحل العظيم ويتصدى لمهمته التاريخية ومسؤوليته الشرعية متوكلا على رب كريم.

هذه بلادي معادلة سعودية عربية، ومسؤولية إسلامية وعالميّة تجلّت فيها مهابة الوطن وقدر من يقودها ويحمل رسالتها ليعلنها "سلمان" دورا متأصلا بشرف مكان ومكانة بلاده ومسؤوليتها: "سنواصل في هذه البلاد -التي شرفها الله بأن اختارها منطلقا لرسالته وقبلة للمسلمين - مسيرتنا في الأخذ بكل ما من شأنه وحدة الصف وجمع الكلمة والدفاع عن قضايا أمتنا".

وطن يبايع ورجال يتعهدون حمل الأمانة بلا ضجيج ولا جلبة، هنا "سلمان" ملك البلاد وخادم الحرمين يعلن النهج والمنهج: "سنظل بحول الله وقوته متمسكين بالنهج القويم الذي سارت عليه هذه الدولة منذ تأسيسها". وها هو الأمين "مقرن بن عبدالعزيز" على يمين أخيه وليّاً وفيا على العهد العظيم، والى جواره الجهبذ "محمد بن نايف" ركنا متينا لحاضر ومستقبل الولاية العظمى.

اللهم سدد رأيهم، وأصلحهم وأصلح بهم، وأعزّهم وأعزّ بهم ووفقهم لما فيه صلاح البلاد والعباد.

* مسارات

قال ومضى: يا من على العرش استوى احفظ بلادي من كل ذي هوى.

كيف أحبك شعبك؟

إبراهيم بن سعد آل مرعي

بكاك الوطن يا والدي، وافتقد شعبك أباً حنوناً، بكتك النساء، وانهمرت دموع الرجال بصدق بعيداً عن وسائل الإعلام، افتقدك الأطفال ولم يجف بعد تراب قبرك، وسيبكي العالم الرجل الحكيم، وسيدرك الحاقد قبل المحب، بأن العالم افتقد قائداً صادقاً أميناً، ومسلماً حمل هم الأمة على قدر استطاعته، وعربياً مد أياديه البيضاء لكل بلد عربي ومسلم

■ ناهز التسعين عاماً، وهو يحمل في قلبه هذا الحب العظيم لشعبه، انحنى ظهره لهم الأمة، إذا تحدث صدق، وإذا وعد أوفى، لا يعرف تنميق الكلمات كما يفعل معظم الساسة، مباشر وواضح، يستخدم كلمات بسيطة يفهمها الشيخ الكهل في قرى الجنوب، والمرأة العجوز في أقصى الشمال، ويبكي لها طفل مكة.

ارتقى ببلاد الحرمين في (١٠) سنوات، فأصبح لدينا (٣٤) جامعة ما بين حكومية وأهلية، (٥) مدن اقتصادية، وأمر بإنشاء وزارة الإسكان لتوفير الحياة الكريمة والسكن الملائم لأبنائه المواطنين، دعم صناديق التنمية، اعتنى بالمسجد الحرام، وأمر بمطار يليق بضيوف الحرمين، وقطارات تسهل وصولهم، اهتم بالتعليم فأمر بابتعاث أكثر من (٢٥٠) ألفاً من أبنائه وبناته.

هذا الملك الذي حمل بين أضلعه (لا إله إلا الله محمداً رسول الله)، لم يبخل على هذا الوطن، فأمر بمليارات وأوكل أمرها إلى وزراء ومسؤولين أصابوا وأخفقوا، وسيقفون أمام ملك الملوك يوم لا ينفع مال ولا بنون وسيحاسبون على هذه الأمانة التي وضعها رحمه الله في أعناقهم.

لست هنا بصدد حصر إنجازاته ومآثره، فلو لم يكن له من إنجاز إلا أن حفظ بأمر الله أمن واستقرار بلاد الحرمين في ظل البراكين التي تحيط بالمملكة من كل صوب لكفاه.

أسس لانتقال الحكم بسلاسة داخل بيت الحكم السعودي، فأوجد هيئة البيعة، وأوجد منصب (ولياً لولي العهد)، وأدرك الشعب السعودي مغزى هذا المنصب بعد وفاته، فانتقل الحكم بهدوء من ملك إلى ملك في دقائق، دون فرض لحالة طوارئ، أو حاجة لحكومة انتقالية، أو تنازع داخل الأسرة.

تعجز أعظم وأقدم نظم الحكم في العالم أن تبني نظاماً سياسياً قادراً على نقل الحكم في دقائق.

والدي عبدالله، أشهد الله وأنا أحد أبناء هذا الوطن، أنك اجتهدت وأوفيت ولم تخن العهد والأمانة، وسأقف أمام الله، أشهد بما كتبت اليوم.

بكاك الوطن يا والدي، وافتقد شعبك أباً حنوناً، بكتك النساء، وانهمرت دموع الرجال بصدق بعيداً عن وسائل الإعلام، افتقدك الأطفال ولم يجف بعد تراب قبرك، وسيبكي العالم الرجل الحكيم، وسيدرك الحاقد قبل المحب، بأن العالم افتقد قائداً صادقاً أميناً، ومسلماً حمل هم الأمة على قدر استطاعته، وعربياً مد أياديه البيضاء لكل بلد عربي ومسلم.

ولن تنسى دول الغرب هذا القائد المسلم العربي الناصح، الذي قدم مبادرته لحل الأزمة الفلسطينية، وتزعم محاربة الإرهاب، ودعا إلى حوار الحضارات والأديان.

رجل بألف رجل، اهتم لأبنائه داخل الوطن وخارجه، رتب البيت الخليجي قبل وفاته، ومنع العالم العربي من الانزلاق إلى مزيد من التفكك، وكسب احترام الشرق والغرب.

استمد قوته من إيمانه بالله، ونيته الصادقة، وحب شعبه له، الأمر الذي لا يمكن أن يتأتى لأي حاكم بسياسة أو بمال، إنها قدرة إلهية، صدق الله فصدقه الله، ولا نزكيه على الله ولكننا شهداء الله في أرضه.

طب ميتاً أيها الملك الصالح، فالألسن تلهج بالدعاء لك، سراً وعلانية، ليلاً ونهاراً، فرحمك الله عدد ما لاح نجم في السماء ولمع، وعدد ما زار البيت الحرام من حجاج وركع، وعدد ما أشفق الباكي ودمع.

سلمان الشريعة والمبايعة

د. مطلق بن سعود المطيري

المملكة بلد بترول وليست بلدا شرعيته تقوم على البترول وإن اهتم العالم بانتاجه واسعاره، واصبح اقترابهم من هذه البلاد وابتعادهم عنها وفقا لاقتراب مصالحهم من هذه السلعة وابتعادهم عنها، ولا تطالبهم المملكة بان يكونوا معها غير ذلك، فالمصالح لغة سياسة وتحالفات وصراعات، ومن اجلها يتم التخلي عن المبادئ والاخلاقيات والعقائد

■ رحل ملك حكم بالشريعة وخلفه ملك يحكم بالشريعة، أمانة دين تتوارث منذ فجر الحكم السعودي الاول: بهذا يكون الرد على المتسائلين عن سر سلاسة انتقال الحكم من ملك لملك، فليس في الامر دساتير تتبدل ولا يوجد ولاءات جديدة تتوالد، فالبيعة على ميثاق قديم لملك يتحدى بالدين ولايتحداه..

المملكة العربية السعودية ارض مصحف وسياسة، مصحف وشعب مصحف، "لله الامر كله" فبلد حضارته دين لا يقبل الاجتهادات الوضعية الا إن كان وراءها تحقيق لمراد الاسلام الحضاري، لا جديد في قصة التاريخ والشرعية ولا احتمالات متذاكية على الحكم والشعب تغصب الواقع وتنهب الحلم لتكون غرضا لفتنة او نزاع، وان تنوعت الاجتهادات فالمسار واحد..

فبيعة الشعب السعودي لسلمان بن عبدالعزيز بيعة لكتاب الله وسنة محمد عليه السلام، وبيعة لخدمة المقدسات وحمايتها، جانب مشرق من التاريخ الاسلامي يشع مع كل ولادة عهد جديد.

المملكة بلد بترول وليست بلدا شرعيته تقوم على البترول وإن اهتم العالم بانتاجه واسعاره، واصبح اقترابهم من هذه البلاد وابتعادهم عنها وفقا لاقتراب مصالحهم من هذه السلعة وابتعادهم عنها، ولا تطالبهم المملكة بان يكونوا معها غير ذلك، فالمصالح لغة سياسة وتحالفات وصراعات، ومن اجلها يتم التخلي عن المبادئ والاخلاقيات والعقائد، ولم يسجل التاريخ يوما على سياسة المملكة انها تخلت عن عقيدتها من اجل مصلحة خالفت مبادئها، وقفت مع القضية الفلسطينية بعقيدة وساندت صدام بحربه مع ايران بعقيدة، ووقفت ضده باحتلال الكويت ايضا بعقيدة، وساندت حق الشعب السوري كذلك بعقيدة، ودعمت خيارات الشعب المصري بعقيدة، ومع هذه الاخيرة زاد الهجوم عليها لتتخلى عن مبادئها بحجة ان خيارات الشعب المصري جاءت ضد حكم الاخوان، فهل كان الاخوان يحكمون بشرع الله ام بسياسة التحالفات التي تهدد المقدسات وسلامة عباد الله ؟

فمن حمل شعارا وعمل بنقيضه هذا شأنه ويدفع هو ثمن تناقضه، أم المطلوب ترك امر التحالفات التي تستهدف استقرارنا وارضنا ومقدساتنا، أليس المؤمن بالكيّس الفطن، وان كان ذلك لايسمى دفاعا عن العقيدة فماذا يمكن تسميته ؟

سلمان بن عبدالعزيز وجه يعرفه العالم كله ويعرف بلاده فلا مفاجأة تنتظر العالم ولا ننتظر منه كذلك مفاجأة هذا على الصعيد الخارجي اما داخل البيت السعودي فملك البلاد والد للشعب وليس حاكما له، يقاس الرضا من عدمه بقياس الرحمة والتآخي والوجدان الواحد الذي يغضب من شيء عارض ولا يغضب من مصير، فصيرورة الحكم والانتماء لها محددات الاسرة الواحدة التي لا تخون وجودها بل تموت حفاظا عليه.

(تمديد)

تعلن بلدية محافظة خميس مشيط (ادارة الاستثمارات)

عن المشاريع التالية:

م	اسم المشروع	قيمة الكراسة	تاريخ تقديم العطاءات	تاريخ فتح المظاريف
١	صراف آلي غرفة بزاوية حوش البلدية على طريق الملك خالد	٥٠٠ ريال	١٤٣٦/٤/٢٧هـ	١٤٣٦/٤/٢٨هـ
٢	صراف آلي سيار بجوار مصلى تندحه	٥٠٠ ريال	١٤٣٦/٤/٢٧هـ	١٤٣٦/٤/٢٨هـ
٣	صراف آلي سيار بزاوية بحديقة الأمير سلطان	٥٠٠ ريال	١٤٣٦/٤/٢٧هـ	١٤٣٦/٤/٢٨هـ
٤	صراف آلي سيار بمواقف الرصراص «بجوار محل الغانم»	٥٠٠ ريال	١٤٣٦/٤/٢٧هـ	١٤٣٦/٤/٢٨هـ
٥	صراف آلي سيار بممشى الراقي	٥٠٠ ريال	١٤٣٦/٤/٢٧هـ	١٤٣٦/٤/٢٨هـ
٦	صراف آلي سيار بوسط البلد	٥٠٠ ريال	١٤٣٦/٤/٢٧هـ	١٤٣٦/٤/٢٨هـ
٧	صراف آلي سيار بطريق القاعدة الرصراص	٥٠٠ ريال	١٤٣٦/٤/٢٧هـ	١٤٣٦/٤/٢٨هـ
٨	صراف آلي سيار بطريق الملك فهد أمام رخص المرور	٥٠٠ ريال	١٤٣٦/٤/٢٧هـ	١٤٣٦/٤/٢٨هـ

١- تقديم العطاء بقسم الاتصالات الإدارية بالبلدية حسب المواعيد المحددة مع إرفاق الضمان البنكي ١٠٠٪

٢- شراء المزايدات من البلدية (إدارة الاستثمارات) مباشرة.

تعلن إدارة التربية والتعليم بمحافظة القويعية

عن المناقصات التالية:

م	اسم الجهة المعلنة	اسم المناقصة	رقم المناقصة	قيمة المناقصة	آخر موعد لتقديم العطاءات	موعد فتح المظاريف
١	إدارة التربية والتعليم بمحافظة القويعية	ترميم مدرسة تبراك (ب + م) بنات	٤٣٥٠٠٦٤	٥٠٠	١٤٣٦/٥/١٠هـ	١٤٣٦/٥/١١هـ
٢	إدارة التربية والتعليم بمحافظة القويعية	ترميم الابتدائية الخامسة والمتوسطة الثالثة والثانوية الثالثة (بنات)	٤٣٥٠٠٦٥	٥٠٠	١٤٣٦/٥/١٠هـ	١٤٣٦/٥/١١هـ
٣	إدارة التربية والتعليم بمحافظة القويعية	تأهيل جزئي لمدرسة ابتدائية ومتوسطة التحفيظ بحلاة الجلة (بنات)	٤٣٥٠٠٦٦	٥٠٠	١٤٣٦/٥/١٠هـ	١٤٣٦/٥/١١هـ
٤	إدارة التربية والتعليم بمحافظة القويعية	تأهيل جزئي لمدرسة الملك فهد الابتدائية بنبن + تأهيل جزئي لمدرسة الابتدائية الثانية (بنات)	٤٣٥٠٠٦٧	٥٠٠	١٤٣٦/٥/١٠هـ	١٤٣٦/٥/١١هـ

الجهة: وزارة التربية والتعليم الإدارة العامة للمشتريات

تعلن وزارة التربية والتعليم

عن تأجيل موعد فتح مظاريف المنافسة العامة رقم (٣٦/١٩) والخاصة بعملية إنشاء عدة مشاريع بمختلف المناطق والمحافظات ليصبح موعد تقديم العطاءات يوم الاثنين ١٤٣٦/٤/٦هـ من الساعة السابعة والنصف إلى الساعة الحادية عشرة والنصف صباحاً وموعد فتح المظاريف يوم الاثنين ١٤٣٦/٤/٦هـ الموافق ٢٠١٥/١/٢٦م الساعة الواحدة ظهراً (من نفس اليوم).